Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

A Hadith Study of the Hadiths on the Evil Eye: Disease and Treatment Using Artificial Intelligence

Maysoon Younis Mahmood
University of Mosul / College of Islamic Sciences / Department of Creed and Islamic Thought / Mosul - Iraq

Article information

Received : 15/1/2025
Accepted: 10/4/2025
Published 15/8/2025

Keywords
The eye, The disease, Treatment, artificial intelligence.

Correspondence:
Maysoon Younis Mahmood
maysoonyounis@uomosul.edu.iq

Abstract

The evil eye is an important topic in Islamic heritage, as many hadiths have been narrated that confirm the effect of the evil eye as a real disease, and explain the legitimate means of treatment in the modern era. Artificial intelligence techniques can be employed to study these hadiths, analyze their chains of transmission and texts, and classify them according to strength and weakness. This research, entitled: (A Hadith Study of the Hadiths on the Evil Eye: Disease and Treatment Using Artificial Intelligence) On the hadiths related to the evil eye and its role as a cause of spiritual and physical harm, and methods of prevention and treatment by collecting them from books of texts, and explaining the legal controls for treatment with incantations and supplications.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دراسة حديثية في أحاديث العين: الداء والعلاج باستخدام الذكاء الاصطناعي

ميسون يونس محمود

جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي / موصل – العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/15

تاريخ القبول : 2025/4/10

تاريخ النشر : 2025/8/15

الكلمات المفتاحية :

العين، الداء، العلاج، الذكاء الاصطناعي

معلومات الاتصال

ميسون يونس محمود

maysoonyounis@uomosul.edu.iq

الملخص

تعد العين من الموضوعات المهمة في التراث الاسلامي، حيث وردت العديد من الأحاديث النبوية التي تؤكد تأثير العين كداء حقيقي، وتوضح وسائل العلاج الشرعية في العصر الحديث، ويمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، لدراسة هذه الأحاديث وتحليل أسانيدها ومتونها، وتصنيفها حسب القوة والضعف ، وقد سلط الضوء من خلال هذا البحث الموسوم(دراسة حديثية في أحاديث العين: الداء والعلاج باستخدام الذكاء الاصطناعي)على الاحاديث المتعلقة بالعين ودورها كسبب من أسباب الأذى الروحي والبدني، وطرق الوقاية والعلاج من خلال جمعها من كتب المتون، وبيان الضوابط الشرعية للعلاج بالرقى والاذكار.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمـــــــــــة

الحمد لله المتفرد بالكمال والبقاء، والعز والكبرياء، الموصوف بالصفات والأسماء، المنزه عن الأشباه والنظراء، الذي سبق علمه في بريته بمحكم القضاء، من السعادة والشقاء والعافية والبلاء، واستوى على عرشه فوق السماء، وصلى الله وسلم على محمد سيد الرسلِ والأنبياء، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد...

إنَّ من حكمة الله تعالى أن يبتلي عباده من المؤمنين والمؤمنات بأنواع من البلاء، كالأمراض، وإن من أكثر أسباب الأمراض انتشاراً الإصابة بالعين، حيث أن الإنسان في هذه الحياة معرض لكثير من الآفات، والعين مما يكثر وقوعه، بل هي سبب بعد قضاء الله وقدره في موت كثير الناس، ولأهمية هذا الأمر من حيث وجوده، هل تؤثر العين ويظهر أثر ذلك على المعيون؟ وإن كان كذلك وأصيب الإنسان بالعين هل بالإمكان التداوي منه؟ وحصول الشفاء بإذن الله تعالى؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات جاءت هذه الدراسة في هذا البحث بجمع الأحاديث الواردة في الإصابة بالعين وتخريجها، ثم بيان كيفية العلاج منها والوقاية منها، مع مقارنة في كيفية العمل بين البحث التقليدي وبين استخدام الذكاء الاصطناعي.

أسباب اختيار الموضوع.

أن العين قد تؤثر من الناحية الاجتماعية على المصاب من خلال علاقاته بالآخرين، ومن بعض تلك المظاهر: فقدان التجارة والمال، أو الكُره والبغض من الأهل والأصدقاء والمعارف، أو فقدان المنصب والوظيفة والعمل.

مشكلة البحث:

1-ماهي العين التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم.

2-هل الاحاديث التي تناولت الاصابة بالعين صحيحة ومقبولة.

3-ماهي طرق الوقاية من الاصابة بالعين.

4-هل للذكاء الاصطناعي دور في مجال البحث في مثل هذه الدراسات.

أهداف البحث:

1-بيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من العين وهي اصابة الانسان بالمرض، او الفقر، أو بالموت وغيرها من الامور التي تضر بالفرد، نتيجة كره وتمني زوال تلك النعمة.

2-تخريج الاحاديث وبيان حكمها من كتب التخريج.

3-كما بين النبي أحاديث الاصابة بالعين وحذر منها، ذكر احاديث للوقاية والعلاج والتداوي.

4-وفر الذكاء الاصطناعي الجهد وتقليص الوقت في البحث والجمع وكسب المعلومات، مع التنبيه على عدم الاعتماد الكامل عليه لأنه لا غنى عن الكتب الاصلية لأنها مسائل دقيقة جدا

أهمية الموضوع.

أن الأصل في الإنسان أنه إذا أصيب بمرض فإن السبيل التي دعت إليه الشريعة هي الرجوع إلى أهل الطب، فإذا لم يجد العلاج الطبي فإن من المحتمل أن يكون سبب الإصابة أو المرض غير عضوي، والأفضل في جميع الأحوال الجمع بين العلاج المادي والعلاج الروحي بالقرآن والأدعية والأذكار والرقية وتقوية نفس المصاب للتغلب على ما يتسلط عليه من مؤثرات مادية أو روحية ومنها الإصابة بالعين.

وقد تضمن هذا البحث الموسوم **(دراسة حديثية في أحاديث العين: الداء والعلاج باستخدام الذكاء الاصطناعي)** من مقدمة، وتمهيد، وموضـــوع الدراســـة للأحاديث الواردة في العين وكيفية الاحتراز منها، والمقارنة بين البحث التقليدي والبحث من خلال الذكاء الاصـــطناعي وفيه ثلاثة مباحث، ثم الخاتمة، وقد ختمت الخاتمة بالنتائج والمصادر والمراجع. وهي كالآتي:

المقدمـــــــــة

تمهيد: التعريف بالعين ، والفرق بين الحاسد والعائن. وفيه مطلبين:

المطلب الأول: تعريف العين لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: الفرق بين الحاسد والعائن.

موضوع الدراسة للأحاديث الواردة في العين وكيفية الاحتراز منها. وقد تضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في اثبات الإصابة بالعين.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الاحتراز من الإصابة بالعين.

المبحث الثالث: المقارنة بين البحث التقليدي والبحث من خلال الذكاء الاصطناعي.

الخاتمـــــــة.

المصـادر والمراجــع.

أسـال الله أن يجعل هذا البحث المتواضـع بحثا نافعا مقبولا، وأن ينفع به المسـلمين ، وأن يجعل الغاية من كتابته خدمة هذا الدين، وأن يكتب لنا أجره وثوابه يوم الدين يوم لا ينفع مالاً ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

تمهيـــــد

المطلب الأول: تعريف العين لغة واصطلاحا.

قبل البدء في ذكر الفرق بين الحاسد والعائن ابين تعريف كل من الحاسد والعائن لغةً واصطلاحاً

تعريف العين لغةً :

جاءت العين في اللغة بعدة معان منها :

العين الباصــرة والعين الناظرة والعين الحاســدة وعين الجاســوس وعين الماء وعين الذهب وعين الشــمس وعين النبات وعين النعمة

والمراد في بحثنا العين الباصــرة: وهي حاســة البصــر والرؤية أنثى تكون للإنســان وغيره من الحيوان قال ابن السكيت العين التي يبصر بها الناظر والجمع أعيان وأعين وأعينات(ابن منظور ،1414هـ ،13/ 301).

تعريف العين اصطلاحاً:

جاء تعريف العين في الاصطلاح بعدة تعريفات نذكر منها :

العين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر(ابن حجر،1379هـ،10/ 200).

وجاء في كتاب كشف المشكل: نظر باستحسان يشوبه شيء من الحسد ويكون الناظر خبيث الطبع كذوات السموم فيؤثر في المنظور إليه ولولا هذا لكان كل عاشق يصيب معشوقه بالعين (ابن الجوزي،2/ 312).

وعرف أيضا بأنه: نظر باستحسان ما يؤثر في المنظور إليه ويقال عنت الرجل إذا أصبته بعينك فهو معين ومعيون والفاعل عائن(فتوح،1995م،171/1).

وجاء في عون المعبود: العين حق لا بمعنى أن لها تأثيرا بل بمعنى أنها سبب عادي كسائر الأسباب العادية بخلق الله تعالى عند نظر العائن إلى شيء وإعجابه ما شاء من ألم أو هلكة (حيدر،1415هـ، 259/10).

وجاء التعريف في موسوعة الفقه الاسلامي: هي سهام مسمومة تخرج من نفس الحاسد الى المحسود(التويجري، 2009هـ،759/1).

الفرق بين الحاسد والعائن

بعد بيان معنى العين من خلال التعريفات التي ذكرناها نبين الان الفرق بين العائن والحاسد من خلال بعض النقاط التي سنقف عندها والتي يمكن أن نميز من خلالها هذه الفروقات .

العائـن:

1. العائن نفسه شريرة حاقدة حاسدة اذا رأى ما يعجبه انطلق من هذه النفس الخبيثة مثل السهم حتى يصيب بالعين.

2. ان الإنسان إذا حسد وصار فيه نوع من الحسد فإنه يترقى به الأمر أن يكون من أهل العيون الذين يؤذون الناس بأعينهم

3. أن العائن عليه من الاثم والنقمة بقدر ما ضر العباد إن ضرهم في أموالهم أو بأبدانهم أو بمجتمعهم، فعليه من ذلك إثم.

4. ذهب كثير من أهل العلم إلى تضمين العائن كل ما أتلف يعني إذا عان أحداً وأتلف شيئاً من ماله أو أولاده أو غيرهم فإنه يضمن

5إن من اشتهر بذلك فإنه يجب أن يُحبس إلا أن يتوب، اتقاء شره لأنه يؤذى الناس ويضرهم (ابن عثيمين،1426هـ،578/2).

الحاسد:

1ـ الحاسد جاحد لأنه لا يرضى بما قسمه الله له، فالعجب من عاقل يسخط ربه بحسد يضره في دينه ودنياه بلا فائدة.

2. يريد الحاسد زوال نعمة المحسود فتزول عن الحاسد.

3. يزداد المحسود نعمة إلى نعمته والحاسد شقاوة على شقاوته(أبى بكر،1323هـ،48/9).

4. يحب الحاسد زوال النعمة عن المحسود، وإن كان ذلك لا ينتقل إليه وهذا غاية الخبث

5ــ لا يشتهي الحاسد عين النعمة لنفسه بل يشتهي مثلها فإن عجز عن مثلها أحب زوالها كي لا يظهر التفاوت بينهما(الموسوعة الفقهية الكويتية،1427هـ، 272/17).

من خلال ذلك نجد أن العائن والحاسد يشتركان في موضع ويفترقان في موضع آخر

فيشتركان في أن كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد أذاه فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته والحاسد يحصل له ذلك عند غيب المحسود وحضوره أيضا.

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه وربما أصابت عينه نفسه فإن رؤيته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين(ابن قيم الجوزية،231/2).

ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية... فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً (ابن قيم الجوزية،1994م،4/ 167).

موضوع الدراسة للأحاديث الواردة في العين وكيفية الاحتراز منها.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في اثبات الإصابة بالعين.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ).

تخريج الحديث والحكم عليه:

الحديث صحيح، أخرجه البخاري(الجعفي،1422هـ،132/7)، ومسلم(القشيري،1719/4) "وليس عند مسلم فيه ذكر النهي عن الوشم، وقد انفرد البخاري به من هذا الوجه"(الحَمِيدي، 2002م،205/3).

الترجمة لرجال الإسناد:

1-إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم المعروف بالسعدي، روى عن عبد الرزاق بن همام، روى عنه البخاري، مات سنة 242هـ.(المزي،1980م،344/1، الذهبي،1992م،233/1).

2-عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، روى عن معمر بن راشد، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، قال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه، قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 211هـ.(ابن أبي حاتم،1952م،24/9، ابن حبان ،1973م،412/8).

3-معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري، روى عن زيد بن أسلم، وروى عنه عبد الرزاق بن همام، قال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ومعمر ثقة، وصالح التثبت عن الزهري، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 153هـ.(العجلي، 1985م،290/2)

4- همام بن منبه بن كامل بن سـيج اليماني، أبو عقبة الصـنعاني، روى عن أبي هريرة، روى عنه معمر بن راشـد، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سـنة131هـ.(ابن حبان،1973م، 510/5).

5- عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، وكني أبا هريرة، لأنه وجد هرة فحملها في كمه، فقيل له أبو هريرة، وهو صحابي جليل، مات سنة 57هـ(ابن الأثير،1994م،457/1؛ ابن حجر، 1415هـ،7/ 360-362).

المفردات الغريبة:

العين: يريد به القدر: أي العين التي تجري منها الأحكام فإن عين الشيء حقيقته (الشوكاني ،1993م ،248/8).

الوشم: "أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر" (الجزري،1979م، 189/5).

شرح الحديث:

هذا الحديث يتكلم عن (العين)أي الإصابة بالعين، و(حق): أي كائن مقضي به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس والأموال.(عبد الرؤوف،1356هـ،521/4)،وانها شيء ثابت موجود يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم فالشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلة عن الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين سـببها فتأثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر منهيا عن النظر لحقه الوعيد بجنايته المنهي عنها وهي النظر إلى شيء على غلة واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله العين تدخل الرجل القبر أي تقتله فيدفن في القبروتدخل الجمل القدرأي إذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبحه مالكه وطبخه في القدر يعني أن العين داء والداء يقتل فينبغي للعائن أن يبادر إلى ما يعجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه.(عبد الرؤوف،1356هـ،521/4).

ما يستفاد من الحديث

1دل الحديث على ان العين هي سهام مسمومة تخرج من نفس الحاسد إلى المحسود

2. ان العين التي تصيب بني آدم نتيجة من نتائج الحسد.

3. ان العين تصيب المحسود تارة، وتخطئه تارة، فإن صادفته حذراً محصَّناً لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه، وإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه أثرت فيه.(موسوعة الفقه الإسلامي،2009م ،759/1).

الحديث الثاني:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو هشام المخزومي، حدثنا وهيب، عن أبي واقد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: (استعيذوا بالله، فإن العين حق)

تخريج الحديث والحكم عليه: الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، وقال: الحديث صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لضعف أبي واقد.(القزويني،542/4).

وأخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ:(استعيذوا بالله تعالى من العين فإن العين حق) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث ابن عباس العين حق"(ابن البيع،1990م،239/4).

وأخرجه الطبراني في المعجم الوسيط،عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها:(استعيذي بالله من العين فإنها حق)(الطبراني،107/6)

الترجمة لرجال الإسناد:

1–محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري بندار، والبندار: الحافظ، جمع حديث بلده، روى عن: أبي هشام المخزومي، قال العجلي: بندار بصري، ثقة، كثير الحديث ،وقال أبو حاتم صدوق، مات سنة252هـ.(العجلي 1985م،401/1).

2– المغيرة بن سلمة القرشي أبو هشام المخزومي البصري، روى عن: وهيب بن خالد، وروى عنه: محمد بن بشار، قال بن شيبة: كان ثقة ثبتا، وقال علي بن المديني: كان ثقة، والنسائي: ثقة ، مات سنة 200هـ.(ابن حبان،1973م ،169/9).

3– وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري، روى عن: صالح بن محمد بن زائدة ، وروى عنه: أبو هشام المخزومي ، قال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ما أنقى حديثه، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ أهل البصرة، وهو ثقة، مات سنة 165هـ.(ابن أبي حاتم ،1952م ،34/9).

4– صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وروى عنه وهيب بن خالد، قال عنه يحيى بن معين: ضعيف، وليس حديثه بذاك، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، مات سنة 145هـ.(العجلي،1985م،1/ 226).

5– أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، روى عن أم المؤمنين عائشة ، وروى عنه أبو واقد الليثي ، قال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن، مات سنة94هـ.(المزي،1980م،33/374–376).

6- عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأشهر نسائه، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين، وهي بكر، وقيل: بثلاث سنين، قال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ماتت سنة 57 هـ، وقيل58هـ،ودفنت بالبقيع.(ابن عبد البر،1992م،108/1).

شرح الحديث:

يشير الحديث النبوي إلى أن الإستعاذة في قوله صلى الله عليه وسلم(استعيذوا بالله) أي: "استحصنوا واستحفظوا بـــ اسم الله وصفاته من إصابة عين العائن لكم إذا رأيتموه فإن إصابة (العين حق) أي: أمر ثابت موجود بتأثير الله تعالى، لا بتأثيرها" (الهَرري، 20،367/2018).

وتعتبر العين الحاسدة من الأمراض الروحية التي تصيب الإنسان، من وجهة نظر علماء النفس المسلمين الذين انطلقوا من النصوص القرآنية و النبوية لإثبات وجود ثلاث أمراض روحية و هي العين، السحر و المس بالجن، ففيما يتعلق بالعين الحاسدة فقد تأكد وجودهما بآيات القرآن الكريم و بالأحاديث الصحيحة و بإجماع علماء الشريعة، ودلنا في الوقت نفسه على السبب الواقي منه، وهو اللجوء إلى الله بالإستعاذة والرقية الشرعية ولا ينبغي أن نتهاون في أمر العين أو الحسد كسبب لحصول الضرر وكذلك لا ينبغي الإغراق في الخوف منه مع حصول الأسباب الواقية من ضرره بفضل الله ورحمته والقاعدة في هذا أن الإعراض عن الأسباب، وكذلك الاعتماد عليها، كلاهما مذموم، فينبغي مراعاة أن حكمة الله تعالى في خلقه اقتضت ربط الأشياء بأسبابها، وفي الوقت نفسه لا يركن القلب إلا إلى خالق الأسباب ومسبباتها واستعمل في الرقية فاتحة الكتاب وآية الكرسي والمعوذات، وما سبق في رقية جبريل للنبي عليهما السلام.(توفيق،1998م، ص415-425).

ما يستفاد من الحديث

1. دل الحديث على ان اللجوء إلى الله بالاستعاذة والرقية الشرعية.
2. يجب أن لا نتهاون في أمر العين أو الحسد كسبب لحصول الضرر.
3. تكون الرقية بقراءة فاتحة الكتاب وآية الكرسي والمعوذات.
4- لا ينبغي الإغراق في الخوف منه مع حصول الأسباب الواقية من ضرره بفضل الله ورحمته.(توفيق،1998م، ص415-425).

الحديث الثالث:

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّـــاعِرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا).

تخريج الحديث والحكم عليه:

الحديث صـحيح، أخرجه الإمام مسـلم(القشـيري،1719/4)، وأخرجه الترمذي (الترمذي،1998م، 3/ 465) في سننه، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه النسائي(النسائي،1991م،381/4).

الترجمة لرجال الإسناد:

1- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضـــل بن بهرام الدارمي التميمي، أبو محمد الســـمرقندي الحافظ، روى عن حجاج ابن الشـــاعر، وروى عنه مســـلم، قال ابن أبو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ، وجمع، وتفقه، وصـــنف، وحدث، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان أحد الرحالين في الحـديـث، والموصـــوفين بحفظـه وجمعـه، والإتقـان لـه، مع الثقـة.(ابن حبـان،1973م،364/8؛ المزي،1980م،210/15-215).

2- حجاج بن يوسـف بن حجاج الثقفي، المعروف بابن الشـاعر، روى عن أحمد بن خراش، وروى عنه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، قال أبو حاتم: صـدوق، وقال النسـائي: ثقة، وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات، مات سنة 259هـ.(ابن حبان،1973م،203/8)

3- أحمد بن الحســـن بن خراش البغدادي، أبو جعفر، روى عن أبي معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، وروى عنـه حجـاج بن يوســـف، قـال أبو بكر الخطيـب: كـان ثقـة، مـات ســـنـة 242هـ.(ابن أبي حاتم،1952م،48/2).

4- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، واسمه ميسرة، التميمي المنقري، مولاهم، أبو معمر المقعد البصري، روى عنه أحمد بن الحسـن بن خراش، قال عنه يحيى بن معين: أبو معمر ثقة ثبت، وقال يعقوب بن شـيبة: كان ثقة ثبتا، وقال العجلي: ثقة، مات سنة224هـ. (المزي،1980م،15/ 353، 355).

5- مســـلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصـــري، روى عن وهيب بن خالد، وروى عنه أبو معمر المقعد البصـــري، قال عنه يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال العجلي كان ثقة، وقال بن أبي حاتم: ثقة صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 222هـ.(ابن حبان،1973م،157/9).

6- وهيب بن خالد: تقدمت ترجمته ص7.

7- عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، روى عن أبيه طاوس، وروى عنه وهيب بن خالد، قال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، قال معمر وكان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقا، مات سنة132هـ.(ابن أبي حاتم،1952م،88/5).

8- طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الخولاني، كنيته أبو عبد الرحمن، روى عن ابن عباس، وروى عنه ابنه عبد الله بن طاوس، كان من عباد أهل اليمن ومن فقهائهم ومن سادات التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 106هـ.(ابن أبي حاتم،1952م،500/4).

9- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بْن عبد مناف بْن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أَبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، روى عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجوه أَنَّهُ قَالَ لعبد الله بن عباس: اللَّهمّ علمه الحكمة وتأويل القرآن، وفي بعض الروايات: اللَّهمّ فقّهه في الدين، مات سنة 68هـ.(ابن عبد البر،1992م، 3/ 933- 935).

المفردات الغريبة:

في قوله (ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين) فيه إثبات القدر وهو حق بالنصوص وإجماع أهل السنة...وأن الأشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علمه فلايقع ضرر العين ولاغيره من الخير والشر إلابقدر الله تعالى وفيه صحة أمر العين وأنها قوية الضرر والله أعلم.(النووي،1392هـ، 174/14).

في قوله (وإذا استغسلتم فاغسلوا) "يعني غسل المعاين المصاب بالعين" (ابن عبد البر،1387هـ، 271/2) إذا خشي على المعين الهلاك وكان وضوء العائن مما جرت العادة بالبرء به أو كان الشرع أخبر به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك إلا بوضوء العائن فإنه يصير من باب من تعين عليه إحياء نفس مشرفة على الهلاك.(النووي،1392هـ، 172/2).

شرح الحديث

يدل هذا الحديث على أن نضرة العين حق وقد تصيب بنضرتها حتى وإن كانت مصحوبة بغاية تمني امتلاك هذا الشيء دون قصد ايذاء هذا الشخص الذي يمتلك هذا الشيء وقد تسبق نضرة العين القدر الذي كتبه الله سبحانه وتعالى إن لم تسبق هذه النضرة أدعية وتحصينات قد تمنع من وقوع هذه النضرة، إن النظر باستحسان يشوبه شيء من الحسد، ويكون الناظر خبيث الطبع كذوات السموم فيؤثر في المنظور إليه، ولولا هذا لكان كل عاشق يصيب معشوقه بالعين. يقال: عنت الرجل: إذا أصبته بعينك، فهو معين ومعيون قال ابن السائب: كان في المشركين رجل(الجوزي،445/2) يمكث اليومين والثلاثة لا يأكل، يرفع جانب خبائه فتمر به النعم فيقول:

لم أر كاليوم إبلا ولا غنما أحسن من هذه، فما تذهب إلا قريبا حتى تسقط منها عدة وقال الأصمعي: رأيت رجلا عيونا كان يقول: إذا رأيت الشـــيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني وقد أشـــكل إصـــابة العين على قوم فاعترضـــوا على هذا الحديث فقالوا: كيف تعمل العين من بعد حتى تمرض؟ والجواب: أن طبائع الناس تختلف كما تختلف طبائع الهوام وتبقى هذه النضرة مرهونة بقدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته في وقوع اصابة هذه النضرة من عدمها.(ابن الجوزي،**1997م**، 445/2).

مايستفاد من الحديث

1ـــ ان العينُ التي تصيب بني آدم نتيجة من نتائج الحسد أو انبهار شديد بما يرى العائن مع غفلة عن ذكر الله تعالى

2ـــ دل على ان العائن يمتثل ويغتسل طاعة للهِ عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم يُؤخذ الماء الذي اغتسل فيه العائن ويُصب من خلف المعين دفعة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى.

3ـــ يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم يصب على المعين ويكفأ القدح وراءه على ظهر الأرض(التويجري، 2010هـ،386/11).

4ـــ لو كان شيء سابق القدر بالتحريك أي لو أمكن أن يسبق شيء القدر في إفناء شئ وزواله قبل أوانه المقدر لـه ســـبقتـه أي القـدر العين لكنهـا لا تســـبق القـدر فـإنـه تعـالى قـدر المقـادير قبـل الخلق.(عبـد الرؤوف،1988م،159/2.)

الحديث الرابع:

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي دُبَيٍّ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللهِ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ).

تخريج الحديث والحكم عليه:

الحديث أخرجه أحمد(ابن حنبل،2001م، 228/35)،البزار،(البزار،1409هـ،9/ 386)، ورجال اسناده ثقات إلا محجن ضـــعيف، لم يرو عنـه ســـوى أبي حرب ابن أبي الأســـود، ومع ذلـك وثقـه ابن حبان،(الهيثمي،1412هـ،128/5).

ترجمة رجال الإسناد:

1- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، روى عنه أحمد بن حنبل قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة، قال أبو حاتم: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة207هـ. (المزي،1980م، 542/32-543).

2- ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء البصـــري، روى عن وهب بن أبي دبي، قال عنه يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات.(المزي،1980م،502/8).

3-وهب بن عبد الله بن أبي دبي الكوفي، روى عن أبي حرب، وروى عنه ديلم بن غزوان، قال عنه يحيى بن معين: ثقة.(ابن أبي حاتم،1952م، 23/9).

4-محجن بن أبي محجن الديلي، من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة له صـــحبة، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.(ابن الأثير،1994م،477/2)

5- أبو ذر الغفاري، اختلف في اسـمه واسـم أبيه، والمشـهور: جندب بن جنادة الغفاري، وقيل: برير بن جنادة، وهو أحد السابقين الأولين من نجباء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قيل: كان خامس خمسة في الإسلام، وكان رأســا في الزهد والصــدق والعلم والعمل، قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه، مات سـنة 32هـ.(ابن الأثير،1994م،96/6).

المفردات الغريبة:

لتولع: أَي تعلق بِالرجلِ أي الكامل الرجولية

يصعد حالقا: أَي جبلا عَالِيا

يتردى: اي يسقط منه لان العائن إذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به فتضره.(عبد الرؤوف،**1988م**،297/1).

شرح الحديث:

دل هذا الحديث على ان العين لها تأثير كبير في النفس وتؤثر بواسطتها غالبا وقد يكون التأثير بلا واسطتها بأن يوصف للعائن شيء فتتوجه إليه نفسه فتفسده ومن قال إن الله تعالى أجرى العادة بخلق ما شاء عند مقابلة عين العائن من غير تأثير أصـلا فقد سد على نفسه باب العلل والتأثيرات والأسباب والمسببات وخالف جميع العقلاء قال ابن القيم. وقال بعض أصـحاب الطبائع إنه ينبعث من العين قوة سمية تؤثر فيما نظره فقد يصـاب الإنسـان بعين سمية في رأسه فتتلف خلايا مخه فيصاب بالجنون، أو قد يصاب الإنسان بعين سمية في نفسيته فيجهد من الضـــيق والحزن والكآبة وتضـــيق عليه الأرض بما رحبت فمثل هذا يخشـــى عليه من الانتحار والعياذ بالله.(الألوسي،1415هـ،43/15).

ما يستفاد من الحديث

1ـــ أن العين تصيب أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من بقية الأمم الأخرى ، واكثر موتى المسلمين يموتون بسبب العين

2ـــ إن العين أي عين العائن من الإنس أو الجن (لتولع) أي تعلق، ويحتمل أنه من ولع كوجل أي استخف أي حمله على الخفة والجهل وأزاله عما كان عليه من الصـــواب أي أن العين ســـتخف الرجل فتخرجه عن الصواب.(عبد الرؤوف،**1988م**،516/3).

3ـــ إن العائن إذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به فتضره، وقد خلق الله تعالى في الأرواح خواص تؤثر في الأشباح لا ينكرها عاقل، ألا ترى الوجه كيف يحمر لرؤية من يحتشمه ويصفر لرؤية من يخافه وذلك بواسطة تأثير الأرواح، ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إليها وليست هي الفاعلة بل التأثير للروح فحسب.(عبد الرؤوف،**1988م**،516/3).

المبحث الثاني:

الأحاديث الواردة في الاحتراز من الإصابة بالعين.

الحديث الاول: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ العَيْنِ).

تخريج الحديث والحكم عليه:

الحديث صحيح، أخرجه الامام البخاري(البخاري،1422هـ،2166/5) في صحيحه، والامام مسلم(القشيري،1724/4)عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ؟ فَقَالَتْ: (رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ).

ترجمة رجال الإسناد:

1- محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري ،روى عن سفيان الثوري، قال ابن ابي حاتم: صدوق، كان تقيا فاضلا،وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 23هـ.(ابن أبي حاتم،1952م،70/8).

2- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي ، روى عن معبد بن خالد، وروى عنه محمد بن كثير العبدي، قال العجلي: أحسن إسناد الكوفة، وقال شعبة، وسفيان بن عيينة ،ويحيى بن معين: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة 160هـ(المزي،1980م،154/11-160).

3- معبد بن خالد الجدلي القيسي، أبو القاسم الكوفي، روى عن عبد الله بن شداد، وروى عنه سفيان الثوري، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة،وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 118هـ.(ابن أبي حاتم،1952م،280/8؛ العجلي 1985م،433/1).

4- عبد الله بن شداد المديني، أبو الحسن الأعرج، روى عن أم المؤمنين عائشة، وروى عنه معبد بن خالد، قال يحيى بن معين: شيخ واسطي، ليس به بأس، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة من كبار التابعين، وذكره ابن حبان في الثقات. (العجلي 1985م،261/1 ؛المزي،1980م،85/15، 86).

المفردات الغريبة:

1- يسترقى: أي رقا، وَالْجَمْعُ رُقىً، يُقَالُ: رَقَى الرَّاقِي رُقْيةً ورُقِيّاً إِذَا عَوَّذَ ونَفَثَ فِي عُوذَتِه، والرُّقْيَة العُوذة الَّتِي يُرْقى بِهَا صاحبُ الآفةِ كالحُمَّى والصَّرَع وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ(ابن منظور،1414هـ،332/14).

شرح الحديث.

في هذا الحديث امر من النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يرقي نفسه من العين تحصيناً وحماية له وان الله تعالى جعل في الأرواح من التأثيرات ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إلى العين وليست هي المؤثرة وإنما التأثير للروح والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية من غير اتصال به لشدة خبث تلك الروح وكيفيتها الخبيثة والحاصل أن التأثير بإرادة الله تعالى وخلقه ليس مقصورا على الاتصال الجسماني بل يكون تارة به وتارة بالمقابلة وأخرى بمجرد الرؤية وأخرى بتوجه الروح كالذي يحدث من الأدعية والرقى والالتجاء إلى الله وتارة يقع ذلك بالتوهم والتخيل فالذي يخرج من عين العائن سهم معنوي إن صادف البدن لا وقاية له أثر فيه وإلا لم ينفذ السهم بل ربما رد على صاحبه كالسهم الحسي سواء وامر صلى الله عليه وسلم أن يسترقى من العين أي يطلب الرقية ممن يعرف الرقى بسبب العين. (ابن حجر،1379هـ،201/10).

ما يستفاد من الحديث

1. دل الحديث على أن تأثير العين وإصابتها للمعين بإذن الله تعالى حق لا شك فيه

2ـ مشروعية رقية المصاب بالعين بالآيات والأذكار والأدعية المأثورة ومن ذلك قراءة المعوّذات وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي والتعاويذ النبوية

3. أن تطلب الرقية ممن يعرفها لمعالجة العين

4ـ في الحديث بين ان هناك قوة سمية تنبعث من عين العائن فتصيب المعيون بأذن الله.(حمزة،1990م،227/5).

الحديث الثاني: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

تخريج الحديث والحكم عليه:

الحديث صحيح، أخرجه الامام البخاري والامام مسلم (البخاري،1422هـ،18/6، القشيري،1619/3) في صحيحهما.

ترجمة رجال الإسناد:

1- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص14.

2- عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، الكوفي المعروف بالقبطي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن عمرو بن حريث ، وروى عنه سفيان الثوري، قال العجلي: تابعي ثقة صالح الحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، مات سنة 136هـ. (ابن أبي حاتم،1952م،5 /360؛ المزي،1980م،370/18- 376).

3- عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي المخزومي، أبو سعيد الكوفي، له صحبة ، روى عن سعيد بن زيد، وروى عنه عبد الملك بن عمير، روى له الجماعة، مات سنة 85هـ. (المزي،1980م،21/ 581، 582).

4- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، صحابي جليل، وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه عمرو بن حريث.(ابن الأثير،1994م،2/ 368).

المفردات الغريبة:

1-الكمأة: الكَمْأَةُ وَاحِدُهَا كَمءٌ عَلَى غيرِ قِيَاسٍ، والكَمْءُ: نَبات يُنَقِّضُ الأَرضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخرج الفُطْرُ، وَالْجَمْعُ أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ.(ابن منظور،1414هـ،148/13).

2- المن: المَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسرائيل، وأَهل التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِن المَنَّ شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلْوٌ يُشرب(ابن منظور،1414هـ،148/13).

شرح الحديث

دل الحديث على أن في الكماة ماء يمكن أن نستخرجه منها ويكون هذا الماء شفاء للعين المصابة بإذن الله وإن العرب تسمي الكمأة أيضا بنات الرعد لأنها تكثر بكثرته ثم تنفطر عنها الأرض وهي كثيرة بأرض العرب، وأجودها ما كانت أرضه رملة قليلة الماء، ويوجد فيها جوهر مائي لطيف بدليل خفتها فلذلك كان ماؤها شفاء للعين وأما المن، وهو الطل الذي أنزل على بني إسرائيل فكان يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلواً،

فكأنه شـــبه به الكمأة بجامع ما بينهما من وجود كل منهما عفواً بغير علاج والمراد بكونها شـــفاء للعين قولان: أحدهما: أنه ماؤها حقيقة إلا أن أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يستعمل صرفا في العين لكن اختلفوا كيف يصـــنع به على رأيين أحدهما أنه يخلط في الأدوية التي يكتحل بها ، ذلك أن بعض الأطباء قالوا أكل الكمأة يجلو البصر. ثانيهما: أن تؤخذ فتشق وتوضع على الجمر حتى يغلي ماؤها ثم يؤخذ الميل فيجعل في ذلك الشق وهو فاتر فيكتحل بمائها لأن النار تلطفه وتذهب فضلاته الرديئة ويبقى النافع منه ولا يجعل الميل في مائها.(ابن حجر،1379هـ،10 /164).

ما يستفاد من الحديث.

1. ان كثيرون قد شبهوها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل
2. ويمكن أن يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين.
3. أنها تشبه المن لكونها تأتي عفوا بلا علاج.
4. وسميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء أي يراق.(ابن حجر،1379هـ،10 /164).

الحديث الثالث: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْـــقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ.

تخريج الحديث والحكم عليه:

الحديث صـــحيح، أخرجه الامام البخاري والامام مســـلم في صـــحيحهما.(البخاري،1422هـــــ،5/ 2167؛ القشيري،1725/4)

ترجمة رجال الإسناد.

1-محمد بن خالد روى عن: محمد بن وهب بن عطية، وروى عنه: البخاري، ذكره بن حبان في الثقات، مات سنة 255هـ(المزي،1980م،156/25،155).

2- محمد بن وهب بن عطية أبو عبد الله الدمشـــقي، روى عن محمد بن حرب، وروى عنه محمد بن خالد، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وقال الدارقطني: ثقة (المزي،1980م،600/26،599)

3-محمد بن حرب الخولاني،المعروف بالأبرش،روى عن محمد بن الوليد، وروى عنه محمد بن وهب، قال العجلي:ثقة، وقال أبو حاتم:صـــالح الحديث،مات ســـنة192هـ. (ابن أبي حاتم،1952م،7/ 237؛ ابن حبان،1973م،50/9).

4- محمد بن الوليد الزبيدي الحمصـــي، روى عن الزهري، وروى عنه محمد بن حرب، قال علي بن المديني ثقة ثبت، وقال النسائي ثقة ذكره بن حبان في الثقات، مات سنة148هـ. (تهذيب التهذيب:502/9،501).

5- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عامر بن سعد بن أبي وقاص، وروى عنه سفيان بن عيينة، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا، مات ســنة 124هـ.(العجلي 1985م، 253/2).

6- عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشـي، روى عن زينب بنت أبي سلمة، وروى عنه الزهري، كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مأمونا ثبتا، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، مات سنة94هـ. (ابن أبي حاتم،1952م، 395/6؛ المزي،1980م،12/20-15).

7- زينب بنت أبي سلمة، بنت أم سلمة، اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب مدنية، وهي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روت عنه، وروى عنها عروة بن الزبير، قال العجلي: تابعية، ثقة، ماتت سنة 73هـ. (ابن الأثير،1994م،132/7)

8-أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، هي هند بنت أبي أمية المعروف بزاد الراكب، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم، كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وتوفي فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده، كانت من المهاجرات إلى الحبشة، ماتت سنة 59هـ. (ابن الأثير،1994م، 7/ 328، 329).

المفردات الغريبة:

1- سفع: السُّفْعةُ والسَّفَعُ: السَّوادُ والشُّحُوبُ، والسَّفْعةُ: الْعَيْنُ. ومرأَة مَسْفُوعةٌ: بِهَا سَفعة أَي إِصابة عَيْنٍ.(ابن منظور،1414هـ، 156/8- 158).

2- النظرة: أَي اطْلُبوا لَهَا مَنْ يَرْقِيها.(ابن منظور،1414هـ،332/14).

شرح الحديث: دل الحديث على ضرورة الإسترقاء للإنسان المعيون وكما أن الله قدر الداء قدر زواله بالدواء ومن اســتعمله ولم ينفعه فليعلم أن الله تعالى ما قدره أي: اطلبوا لها من يرقيها وفي بعضـــها النهي عنها كقوله عليه الصلاة والسلام : (الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ)،(البخاري،،1422هـ،2375/5) والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع أن ما كان من الرقية بغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة أو بغير اللسان العربي وما يعتقده منها أنها نافعة لا محالة فيتكل عليها فإنها منهية وإياها أراد عليه الصـــلاة والســلام بقوله: (ما توكل من اسـترقى) وما كان على خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسـماء الله تعالى والرقى المروية فليسـت بمنهية ولذلك قال عليه الصـــلاة والســـلام للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا: (من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق).(الهروي، مرقاة المفاتيح،2002م,174/1)

ما يستفاد من الحديث.

1. الرقي مما يستطب به للإصابة بالعين
2. الرقي والتعوذ التجاء إلى الله سبحانه وتعالى ليهب الشفاء كما يعطيه بالدواء
3. الرقي والتعاوذ إنما تفيد إذا أخذت بقبول وصادفت إجابة وأجلا
4. يسترقى من العين إذا لم يعرف العائن أما إذا عرف العائن الذي أصابه بعينه فإنه يؤمر بالاغتسال(الموسوعة الفقهية الكويتية،1427هـ،122/31).

المبحث الثالث: المقارنة بين البحث التقليدي والبحث من خلال الذكاء الاصطناعي.

بداية هذا البحث قد سبق اعداده بشكل شبه نهائي، وأخذ العمل وقت طويل، وبعد التطور الذي شهدناه بالذكاء الاصطناعي احببت عن اعمل دراسة مقارنة بين العملين الذي أخذ منهجين، العمل التقليدي المعروف في عمل أي بحث علمي، والعمل الحديث القائم على استخدام الذكاء الاصطناعي، وكانت النتيجة كالآتي:

1-العمل التقليدي أخذ وقت طويل من البحث والتفتيش عن المعلومة في كتب متون الحديث واللغة، وكتب الفقه، وغيرها من المصادر والدراسات في جمع المادة، بينما العمل على استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لم تستغرق سوى عدة ساعات في جمع المادة العلمية بشكل واضح وواسع.

2-في البحث عن ترجمة الرجال، كان الامر يحتاج الى وقت طويل في العثور على الترجمة الصحيحة لذلك الراوي، أما العمل على استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لم تستغرق سوى دقائق قليلة.

3-احصاء الأحاديث التي وردت في الداء والعلاج من الإصابة والاحتراز من العين اخذت وقت في البحث عنها، وباستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لم تستغرق سوى دقائق درجت فيه اغلب الاحاديث التي عملت على جمعها في الفترة السابقة.

3-العمل كان بصيغة سؤال وجواب، كما في الجدول:

ت	العنصر	نموذج من الاسئلة
1	جمع أحاديث موضوع معين	اجمع احاديث العين
2	جمع أحاديث الصحيحين	اجمع ما ورد عن الاصابة بالعين من صحيح البخاري ومسلم
3	جمع أحاديث راو معين	اجمع احاديث ابي هريرة في صحيح البخاري عن العين
4	عزو الحديث الى من أخرجه	(الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ) من أخرجه؟

4- الذكاءالاصــطناعي اداة متطورة لخدمة الســنة النبوية ولكنه للباحث عونا لا بديل عن ما اجتهد به العلماء، وهذه الدراسة المقدمة عبر هذه التقنيات المتطورة تفتح نوافذا جديدة في البحث الشرعي مع الحاجة الى الضوابط العلمية والتوازن بين هذه التكنولوجيا الحديثة.

الخاتمـــــة

بعد بيان هذه الاحاديث النبوية ودراستها توصلت الى عدة نتائج وهي كالآتي:

1- أن العائن نفسه شريرة حاقدة اذا رأى ما يعجبه انطلق من هذه النفس الخبيثة سهام يصيب بها.

2- يحب الحاسد زوال النعمة عن المحسود وإن كان ذلك لا ينتقل اليه وهذا غاية الخبث.

3- العين التي تصيب بني أدم نتيجة من نتائج الحسد أو انبهار شديد بما يرى العائن من غفلة عن ذكر الله تعالى

4- العين تؤثر في الانسان بقضاء الله وقدرته.

5-مشروعية رقية المصاب بالعين بالآيات والاذكار والادعية المأثورة ومن ذلك قراءة المعوذات وفاتحة الكتاب واية الكرسي والتعاويذ النبوية .

6- القدرة العالية لبرنامج الذكاء الاصطناعي في اعطاء نتائج بسرعة كبيرة عن البحث عن الاحاديث أو تخريجها أو الترجمة للرواة قياسا عن طريقة البحث السابقة.

7- التأكيد على الباحثين بضرورة الالتزام بأخلاق الباحث العلمي في الدراسات العلمية عند استخدام الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع :

بعد القرآن الكريم.

- ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، الجرح والتعديل، (1271هـ)، ط1، حيدر آباد الدكن– الهند.
- ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،1415هـ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (ط1،تحقيق: علي محمد معوض– عادل أحمد عبد الموجود) ، دار الكتب العلمية.
- ابن البيع، أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، 1411هـ، المستدرك على الصحيحين،(ط1، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية – بيروت.
- ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي،الدارمي، البُستي، 1393هـ، الثقات: ط1،دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد الدكن الهند.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، الإصابة في تمييز الصحابة، (ط1 تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية)– بيروت.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني،1421هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ط1، تحقيق: شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي،1992م، الإستيعاب، (ط،1تحقيق: علي محمد البجاوي)، دار الجيل، بيروت.
- ابن عثيمين،محمد بن صالح بن محمد، 1426 هـ. شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر– الرياض.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، 1415هـ، زاد المعاد في هدي خير العباد، (ط27، تحقيق شعيب الأرناؤوط)،مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي), دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، 1414هـ، لسان العرب،,ط3، دار صادر– بيروت.

- –أبى بكر ،أحمد بن محمد،1323هـ، إرشاد الساري,المطبعة الكبرى الأميرية– ط9–مصر.
- –الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله،1415هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني,(ط1، تحقيق:علي عبد الباري عطية),دار الكتب العلمية– بيروت.
- –البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، 1422هـ، صحيح البخاري، (ط1،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر), دارطوق النجاة.
- –البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، مسند البزار، 1409هـ، (تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله)، مؤسسة علوم القرآن– بيروت.
- –الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى، 1998م، سنن الترمذي، (تحقيق: بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
- –توفيق، د. محمد عز الدين،1418هـ، التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، ط1، دار السلام.
- –التويجري محمد بن إبراهيم بن عبد الله، 1431هـ، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة, ط1، دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودي.
- –الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير،1399هـ، النهاية في غريب الحديث والأثر، (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي)،المكتبة العلمية– بيروت.
- –الجوزي،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، كشف المشكل من حديث الصحيحين ،(تحقيق:علي حسين البواب)، دار الوطن – الرياض.
- –حمزة،محمد قاسم، 141هـ،منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري,مكتبة دار البيان–دمشق– سوريا.
- –الحَمِيدي، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي، 1423هـ،الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، (ط2، تحقيق: د.علي حسين البواب)،دار ابن حزم– لبنان– بيروت.
- –حيدر، محمد أشرف بن أمير بن علي، 1415هـ، عون المعبود شرح سنن أبي داود, دار الكتب العلمية – بيروت.
- –الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، 1413هـ، نيل الأوطار,(ط1، تحقيق: عصام الدين الصبابطي),دار الحديث، مصر.
- –عبد الرؤوف، زين الدين محمد بن تاج العارفين، 1408هـ، التيسير بشرح الجامع الصغير,ط3، مكتبة الإمام الشافعي– الرياض.

- –العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، 1405هـ،ـــ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضـــعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم،(تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البســتوي)، مكتبة الدار– المدينة المنورة–السعودية.
- –فتوح، محمد بن فتوح بن عبد الله، 1415هـ، تفسير غريب ما في الصحيحين: تحقيق,(ط1الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز), مكتبة السنة– القاهرة – مصر.
- –القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، صحيح مسلم، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
- –المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي،1400هـــ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(ط1،تحقيق د.بشار عواد معروف)،مؤسسة الرسالة – بيروت.
- –الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1427هـــ، ط2،الكويت, دار السلاسل– الكويت.
- –الهيثمي، نورالدين علي بن أبي بكر،1412هـ،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

After the Holy Quran.

- -Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi, al-Jarh wa al-Ta'dil,(1271 AH) ,1st ed., Hyderabad, Deccan –India.,
- -Ibn al-Athir, Abu al-Hasan, Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari,1415AH,The Lion of the Jungle in Knowing the Companions,(1st ed., edited by: Ali Muhammad Muawad-Adel Ahmad Abdul Mawjoud), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.,
- -Ibn al-Bay`, Abu Abdullah, al-Hakim Muhammad ibn Abdullah al-Naysaburi,1411 AH ,Al-Mustadrak ala al-Sahihain,(1st ed., edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut.
- -Ibn Hibban, Abu Hatim, Muhammad ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, al-Tamimi, al-Darimi, al-Busti,1393AH,al-Thiqat:1st ed,Ottoman Encyclopedia - Hyderabad, Deccan, India. ،
- Ibn Hanbal,Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hilal ibn Asad al-Shaibani, 1421AH,Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal,(1st ed., edited by: Shuaib al-Arna'ut - Adel Murshid),Al-Risala Foundation.
- -Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Asim al-Namri al-Qurtubi,1992AD,Al-Isti'ab, (1st ed., edited by: Ali Muhammad al-Bajawi),Dar al-Jeel, Beirut.
- Ibn Uthaymeen,Muhammad ibn Salih ibn Muhammad,1426AH,Explanation of Riyadh as-Salihin,Dar al-Watan Publishing House, Riyadh
- Ibn Qayyim al-Jawziyya,Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub,1415AH,Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibad,(27th ed., edited by Shu'ayb al-Arna'ut),Al-Risala Foundation, Beirut.

- Ibn Majah,Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini,Sunan Ibn Majah (Edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi), Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya-Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
- -Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi,1414AH,Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir-Beirut.
- Abu Bakr, Ahmad bin Muhammad,1323AH,Irshad al-Sari, Al-Amiriya Grand Press- 9thed- Egypt.
- Al-Alusi,Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah,1415AH , The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani, (1st ed,edited by:Ali Abdul-Bari Attia),Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah-Beirut
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Ja'fi,1422AH,Sahih al-Bukhari, (1st ed., edited by:Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir),Dar Touq al-Najah.
- -Al-Bazzar,Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd al-Khaliq,Musnad al-Bazzar,1409 AH,(edited by Dr.Mahfouz al-Rahman Zain Allah) Quranic Sciences Foundation-Beirut.
- -Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawra,Abu Isa,1998AD,Sunan al-Tirmidhi, (edited by: Bashar Awad Marouf),Dar al-Gharb al-Islami-Beirut.
- Tawfiq,Dr. Muhammad Izz al-Din,1418AH,The Islamic Foundation of Psychological Studies, 1st ed.,Dar al-Salam.
- -Al-Tuwaijri,Muhammad ibn Ibrahim ibn Abdullah,1431AH,A Brief History of Islamic Jurisprudence in the Light of the Qur'an and Sunnah,1st ed, Asdaa Al-Mujtama' House,Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn al-Athir, 1399AH,The End of the Strange Hadith and Tradition, (Edited by: Tahir Ahmad al-Zawi),Scientific Library-Beirut.

- Al-Jawzi,Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad , Uncovering the Problematic Hadith of the Two Sahihs,(Edited by: Ali Hussein al-Bawwab),Dar al-Watan-Riyadh.
- Hamza,Muhammad Qasim,141AH,Minar Al-Qari,A Brief Explanation of Sahih Al-Bukhari,Dar Al-Bayan Library, Damascus,Syria.
- Al-Hamidi,Muhammad bin Futooh bin Abdullah Al-Azdi Al-Mayuraqi,1423AH, Combining the Two Sahihs of Al-Bukhari and Muslim,(2nd ed edited by Dr.Ali Hussein Al-Bawwab) Dar Ibn Hazm - Lebanon – Beirut.
- Haidar,Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali,1415AH,Awn al-Ma’bud,Explanation of Sunan Abi Dawood, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut.
- Al-Shawkani,Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Yemeni,1413 AH,Nail al-Awtar,(1st ed., edited by: Issam al-Din al-Sabati),Dar al-Hadith,Egypt.
- Al-Ajli, Abu Al-Hasan, Ahmad bin Abdullah bin Saleh Al-Kufi,1405AH, - Knowing the trustworthy men of knowledge and hadith and the weak ones and mentioning their schools of thought and news,(Edited by: Abdul-Aleem Abdul-Azeem Al-Bastawi),Al-Dar Library - Medina - Saudi Arabia..
- -Futooh, Muhammad bin Futooh bin Abdullah,1415AH,Interpretation of the Strange Things in the Two Sahihs: Investigation,(1st ed.Dr.Zubaydah Muhammad Saeed Abdul Aziz),Sunnah Library-Cairo-Egypt.
- -Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Naysaburi, Sahih Muslim , (Edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi),Dar Ihya’Al-Turath Al-Arabi-Beirut.
- -Al-Mizzi, Abu Al-Hajjaj, Yusuf bin Abdul-Rahman bin Yusuf Al-Quda’i,1400AH, Tahdhib Al-Kamal in the Names of Men,(1st ed., edited by Dr. Bashar AwadMarouf),Al-Risala Foundation-Beirut.
- -The Kuwaiti Encyclopedia of Jurisprudence: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1427 AH, 2nd ed., Kuwait,Dar Al-Salasil-Kuwait.
- -Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr,1412AH,Majma’al-Zawa’id wa Manba’al-Fawa’id, Dar al-Fikr,Beirut.